[427] 22 - أقول: وجدت بخط أبي نور ا ضريحه ما هذا لفظه: جعفر بن الحسين (1) شيخ الصدوق محمد بن بابويه وثقه (جش) (2) وله كتاب النوادر وكان ذلك عندنا فمن أخباره: بسم ا الرحمن الرحيم: عن الاوزاعي إن لقمان الحكيم لما خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل يقال لها كوماس، (3) قال: قلما ضاق بها ذرعه (4) واشتد بها غمه ولم يكن أحد يتبعه على أثره (5) أغلق الابواب وأدخل ابنه يعظه، فقال: يا بني إن الدنيا بحر عميق هلك فيها ناس كثير، تزود من عملها، واتخذ سفينة حشوها تقوى ا، ثم اركب الفلك تنجو، وإني لخائف أن لا تنجو، يا بني السفينة إيمان، وشراعها التوكل، وسكانها الصبر، ومجاذيفها (6) الصوم والصلاة والزكاة، يا بني من ركب البحر من غير سفينة غرق، يا بني أقل الكلام، واذكر ا عزوجل في كل مكان، فإنه قد أنذرك وحذرك وبصرك وعلمك، يا بني اتعظ بالناس قبل أن يتعظ الناس بك، يا بني اتعظ بالصغير (7) قبل أن ينزل بك الكبير، يا بني املك نفسك عند الغضب حتى لا تكون لجهنم حطبا، يا بني الفقر خير من أن تظلم وتطغى، يا بني إياك وأن تستدين فتخون في الدين. (8) 23 - ختص: عن الاوزاعي مثله، وزاد فيه: يا بني إن تخرج من الدنيا فقيرا

---

(1) الظاهر هو جعفر بن الحسين بن على بن شهريار، أبو محمد المؤمن القمى، ذكره النجاشي في فهرسته وأطرأه بقوله: شيخ من أصحابنا القميين ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها وصنف كتابا في المزار وفضل الكوفة ومساجدها، وله كتاب النوادر، أخبرنا عدة من أصحابنا رحمهم ا عن أبى الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفى جعفر بالكوفة سنة أربعين وثلاثمائة انتهى، وعنونه العلامة في الخلاصة وقال: جعفر بن الحسن مكبرا. (2) أي النجاشي. (3) في نسخة: كومليس، ولم نجد ذكرها في البلدان. (4) أي ضعفت طاقته وقل صبره. (5) في نسخة: ولم يكن أحد يعينه على أمره. والاثر: السنة. (6) المجاذيف والمجاديف جمع المجذاف والمجداف: جناح السفينة. (7) أي بالشئ الصغير الذى نزل من بك المصيبة والبلاء. (8) في نسخة: فتحزن من (في خ) الدين.